دبي تطلق مشروع بناء دار للأوبرا ومتحف للفن الحديث قرب برج خليفة

إشراف /فاطمة رشاد

دبي/ متابعات:

أعلنت دبي عن إطلاق مشروع لبناء دار للأوبرا ومتحف للفن الحديث قرب برج خليفة الأعلى في العالم، وقالت الحكومة في بيان إن المشروع سيكون (الوجهة الأولى في عالم الثقافة) في المنطقة، ليكون ذلك أول مشروع من هذا النوع تطلقه الإمارة بعد الأزمة المالية التي طالتها.

وذكرت وكالة (فرانس 24) أن بيان المكتب الإعلامي لحكومة دبي بالتزامن مع افتتاح معرض (آرت دبي)، وهو أكبر معرض للفن المعاصر في المنطقة، أن المشروع الجديد الذي لم يكشف عن كلفته (يؤكد ترسيخ مكانة الإمارات كمنطلق لأهم الفعاليات الثقافية في المنطقة) وسيكون (الوجهة الأولى في عالم الثقافة في المدينة).

وستقوم شركة (إعمار) المملوكة جزئياً من قبل حكومة دبي بتطوير المشروع الذي تظهر الرسوم الأولية معالمه الحديثة بين ناطحات السحاب المجاورة لبرج خليفة والواقعة ضمن مشروع (وسط مدينة برج خليفة) الذي طورته الشركة الإماراتية والذي يقدر بأكثر من 20 مليار دولار.

ونقل البيان عن حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قوله في المناسبة (نحن ماضون قدما في تعزيز البنية التحتية التي تدعم المبادرات الثقافية، الأمر الذي يتجلى في مشروع متحف دبي للفن الحديث ودار الأوبرا).

ويضم المشروع الجديد متحفا للفنون الحديثة كما يحتضن أيضا أول دار للأوبرا في دبي وصالات عرض فنية وفندقين جديدين يتميزان بطابع فني، فضلا عن مجموعة كبيرة من الشقق السكنية وأستديوهات الرسامين.

وكانت دبي قد كشفت قبل الأزمة المالية العالمية عن مشروع لبناء دار أوبرا على ضفاف خور دبي، إلا أن المشروع لم يتحقق على وقع التداعيات القاسية للازمة على إمارة دبي التي واجهت شركات عدة مرتبطة بحكومتها صعوبات في سداد ديونها الضخمة.

واقع التجربة الفنية في الفن التشكيلي اليمني

قد يسأل سائل عن سر اهتمامنا بتقديم هذه النماذج الجمالية من الفن التشكيلي اليمني وهي نماذج فنية على أكبر قدر من المعالجة الإبداعية رفيعة المستوى لكنها في الوقت ذاته لا تشتط إلى متاهات المدارس العقلانية الغامضة والتجريد الحديث أي أنها تجمع بين عالمية الفن وعبقرية الفنان اليمني والجماليات البصرية المبهرة.

د. زينب حزام

والسبب في ذلك هو حرصنا الشديد على تقديم أجمل الأعمال الفنية التشكيلية في صورة ميسرة جميلة بعيدة عن الطلاسم التقنية والمذاهب الغارقة في الذاتية واللاشعور وما وراء الطبيعة وغياهب الأحلام والتيارات الغريبة التي أتت بها تعقيدات المجتمع العربي في القرن العشرين.

أن لوحاتنا هذه هي أشبه ما تكون بسلة الزهور على مائدة متخمة بصنوف الطعام والشراب وليس معنى هذا أن عوالم التجريد والسريالية وغيرها من الفنون الحديثة ليست فنوناً راقية ولكنها تفتقر إلى الجمال الطبيعي والمثاليات البصرية التي نحرص على تقديمها إلى قرائنا على اختلاف نزعاتهم وتفاوت ثقافاتهم ومداركهم وتذوقهم في شتى أنحاء الوطن.

أي أننا بقدر ما نقدم المعلومة الثقافية الميسرة تقدم الرائعة الفنية على المستوى نفسه من اليسر والوضوح ولهذا ركزنا في استعراضاتنا روائع الفن اليمني على مدى السنوات الماضية وقدمناها على الصفحة الثقافية لصحيفتنا ومن هؤلاء الفنانين التشكيليين : الهام العرشي وعلي باراس وعبدالله الأمين وغيرهم.

وموضوعنا اليوم عن الفنان التشكيلي اليمني وسيم المقطري من مواليد لحج المقاطرة 1983م حاصل على بكلاريوس تربية فنية – جامعة الحديدة شارك في عدة معارض داخلية مدير بيت الفن محافظة لحج وهذا الفنان يتمتع بالقدرة على الوقوف على العلاقات التي تبزغ في الواقع من حوله مهما كانت تلك العلاقات دقيقة ومستحيلة وهو لا يختار موضوعاته وإبداعاته بل هي التي تختاره وتناديه لكي يفصح عن أسرارها المكنونة لثقتها في حسن تعبيره وأدائه وبساطته .. تلك البساطة التي تجعلك تهرع إلى الفرشاة حاسباً في نفسك القدرة على مجاراة الفنان في الإبداع ولكنك سرعان ما تكتشف عجزك التام فالبساطة في إيحاء الفنان ليست وليدة التجارب الأولى كما سيلقى في روعك للوهلة الأولى بل هي وليدة سنوات وسنوات من العمل والمثابرة وتعلم أبجديات التشكيل وامتلاك نعمة الإتقان وجب المغامرة.

وبهذا المنطق بدأ الفنان تجربته الفنية وحاول خلالها تهيئة مناخ محفز على التأمل الذي يستعد به فإذا رسم مرة فهو يتأمل عشراً! والقدرة على تأمل الطبيعة واستخلاص القيم الجمالية التي تغمرها أمر بالغ الأهمية ليس في تكوين الذوق العام فقط وإنما ايضاً تسهم هذه المقدرة في فهم القوانين التي تحكم أشياء الطبيعة وتكسبها جمالها الذاتي والقراءة والتفكير والمستقبل والبناء وهو دائم البحث عمن يشاركهم أفكاره وعامله الخاص ويستكمل ذاته من خلالهم أما دوافعه للاستغراق في النشاط والإتقان والإبداع فاشد وتستمر لفترات طويلة مؤكدة فرادته وتميزه الدائمين في التعليم والإبداع فهو لديه عقل حساس واع ولديه فهم عميق للطريقة التي تعمل بها الأشياء في المكان والزمان فهو قادر على تخير العناصر المناسبة لكيانه والتفاعل معها لا عن إمعان في الشذوذ عن الشائع والمألوف بل رغبة في صياغة أعماله بوازع داخلي حقيقي يعشق التميز ويصبغ شخصيته التي هي ماء النبع الذي يرتوي منه فنه بطابعها الذاتي.

والعقل الواعي هو ايضاً مطلب حيوي ينشده الفنان ويخاطبه في متلقيه فأمثال تلك العقول تحتاج إلى الإثارة والتخيل والتأمل وترى ما وراء الأشياء وتكره المخاطبة المباشرة وهذا ما يميز الفنان فهو يهدف عن طريق الرمز إلى ما وراء الطبيعة للوصول إلى المطلق بتعرية الأشياء من صورتها الطبيعية والعضوية أو الحد من هذه الأشكال وواقعيتها فيحيلها إلى كينونة أخرى قد خفت من ثقلها وتخلصت من مادتها وازداد غموضها لذلك تحل الصورة الجوهرية أو الفكرة المعنوية محل الصورة الطبيعية أو العضوية وهذا ما يفسر غموض لوحات هذا الفنان فهو غموض صوفي يثير العقل ليستكشف ولا يمله لأنه غموض يشي بما وراءه.

في الذكرى المئوية لغرقها

معرض عن سفينة تيتانيك بأميركا

ديربورن/ متابعات:

بمناسبة الذكرى المئوية لغرق سفينة تيتانيك، يستضيف متحف هنري فورد في مدينة ديربورن بولاية ميشيغن الأميركية أكبر معرض فني من نوعه في العالم، يتضمن عرضا لأكثر من 300 قطعة انتشلت من حطام السفينة التي تقبع في قعر المحيط الأطلسي على عمق ميلين ونصف من سطح الماء، وعلى بعد 963 ميلا بحريا جنوب شرق مدينة نيويورك.

ويتوقع إداريو المتحف أن يستقطب المعرض، الذي يمتد على مساحة عشرة آلاف قدم مربع، ما بين 300 و400 ألف زائر، في الفترة الممتدة بين 31 مارس/آذار و30 سبتمبر/أيلول.

وتتنوع المعروضات بين مقتنيات المسافرين والتحف الفنية والوثائق والصور الفوتوغرافية والسير الذاتية، والعشرات من قطع السفينة وأثاثها، مع توثيق كامل لرحلة السفينة وأسماء المسافرين على متنها، وطاقمها الفني، إضافة إلى جناح خاص يعرض لمراحل تصنيعها من التصميم الهندسي والتنفيذ حتى وضعها في الخدمة البحرية.

وتضمن المعرض مشاهد فيديو تصور السفينة -التي اكتشف موقع حطامها العالمان الأميركي روبرت بالارد والفرنسي جان لويس ميشيل، في سبتمبر/أيلول 1985 - حيث تتجول الكاميرا داخلها وفي محيطها مصورة ممراتها ومقصوراتها وردهاتها، وما تناثر من أجزائها ومقتنياتها.

كما أعيد تصنيع درج السفينة الكبير بالقياسات الحقيقية، وتصميم مشهد بمؤثرات صوتية، للحظة ارتطام السفينة بجبل الجليد الذي أدى إلى غرقها، في 15 أبريل/نيسان 1912.

وفسر أحد مديري المتحف، مايك موسولي، انجذاب مئات آلاف الناس للمعرض بأن سفينة تيتانيك لا تزال بعد مائة عام ماثلة في الوعي الأميركي مأساة لا يطويها الزمن.

وأضاف في حديث مع الجزيرة نت أن من جوانب المأساة أن تيتانيك بنيت لكي لا تغرق، ومع ذلك غرقت وغرق معها ما يزيد عن 1500 مسافر من أصل 2228 شخصا كانوا على متنها.

وختم قوله إن هناك عشرات القصص الحزينة التي يمكن سردها عن هؤلاء الغرقى وأحلامهم وطموحاتهم في العالم الجديد، على النحو الذي شاهدناه في فيلم تيتانيك الذي أخرجه جيمس كاميرون عام 1997.

أما الوجه الآخر للمأساة فيكمن في أن التكنولوجيا تستطيع إخراج تيتانيك من موضعها، غير أن هشاشتها تمنع عمليا من إمكانية تنفيذ ذلك، وهذا أمر محزن للغاية.

وكانت تيتانيك قد صممت وبنيت، في مدينة بلفاست بإيرلندا، لتكون (سفينة البريد البريطاني الملكي) إلى أميركا، ولشحن اللحوم المثلجة في طريق عودتها إلى المملكة المتحدة، إضافة إلى نقل المهاجرين إلى (أرض الأحلام) الأميركية.

وتأسست شركة (آر أم أس تيتانيك. إنك) بغرض الحفاظ على هيكل السفينة وحطامها والأغراض لا سيما أن البيئة البحرية تهدد ما تبقى منها بالتآكل والاندثار.

وقد أشرفت الشركة بين العامين 1978 و2004 على سبع جولات استكشافية انتشل فيها ما يزيد عن 5500 قطعة بعضها يحمل خصائص ثقافية، ولكن جميعها ذات أهمية توثيقية وتثقيفية عامة، وتذكي ذاكرة الأجيال واحترامهم للمسافرين الذين كانوا على متنها، حسب موقع الشركة الإلكتروني.

كما أشرفت الشركة في العام 2010 على تنظيم فريق من علماء البحار والجيولوجيين والمؤرخين لتنفيذ (أكبر عملية توثيق ممكنة) للسفينة في مرقدها البحري عبر تصوير شرائط فيديو، ثنائية البعد، وثلاثية الأبعاد، بدقة عالية.

يذكر أن طول السفينة يبلغ 882 قدماً وثمانية إنشات وعرضها 92 قدما وستة إنشات، ويبلغ وزنها أكثر من 52 ألف طن، وقد استغرق غرقها ساعتين وأربعين دقيقة.

مقولات تشكيلية

الرسام العالمي ليوناردو ديفانشي

*انظر إلى الشارع مع الغروب، وجوه الرجال والنساء يالقداسة يا لقداسة.

*عقل الفنان يتحول إلى مرآة تتخذ دوما لون الشيء المنعكس عليها وتستوعب من الصور بعدد الأشياء الموضوعة أمامها.

*الرسم شيء ذهني !

*إذا كنت وحيدا فسوف تكون مع نفسك بالكامل.

من أعمال الفنان التشكيلي اليمني محمد سعيد